

المدرسة الحدية





المقدمة :

- ▶ إن دراستها للتاريخ الاقتصادي جعلها تتفادى كل سلبيات المدارس السابقة وتحاول تصحيحها، ظهور جيلين حيث عمل :
- ▶ الجبل الأول : عن استخدام منهج تحليل استنباطي و استخدام المنهج الرياضي عند فالراس "حيث قال انه إذا أراد الاقتصاد إن يكون علما فعليه أن يكون علما رياضيا.
- ▶ أما الجبل الثاني : فهو تجميع الوقائع الاقتصادية وترتيبها و تفسيرها وربط كل المناهج معا ، مما أدى إلي ظهور ثلاث مدارس رئيسة هي:
- ▶ المدرسة النمساوية: كان اهتمامها بالجانب النفساني ومن روادها (كارل منجر) الذي قال أن الخيارات تتحدد عن طريق الحاجة و أن هناك خيارات اقتصادية لها قيمة تبادلية ، خيارات حرة لها قيمة استعمالية.
- ▶ مدرسة لوزان: أشهرهم "فالراس" حيث أكد أن القيمة تتحدد عن طريق منفعتها.
- ▶ مدرسة كمبريدج: أشهرهم "ألفريد" حيث قال أن القيمة تتحد عن طريق المنفعة والمدى القصير وتكاليف الإنتاج في المدى الطويل، القيمة: حيث أنها تتحدد عن طريق المنفعة الحدية مما يجب ملاحظة ثلاث أمور هي كالتالي:
- ▶ أ- تناقص المنفعة الحدية: كلما زاد عدد وحدات السلع التي يستخدمها الفرد قل تدريجيا اقتناء تلك السلعة.
- ▶ ب- العلاقة بين درجة الإشباع و ندرة السلع: كلما كانت السلعة نادرة فان درجة الإشباع عند الفرد تكون قليلة و العكس صحيح.
- ▶ ج- وحدة القيمة: يتحدد في مجال التوزيع أي توزيع الناتج علي عناصر الإنتاج التي أسهمت في إنتاج تلك السلعة.

المدرسة التقليدية

- البحث عن مصدر الثروة و كيفية توزيعها.
- دراسة الظواهر الاقتصادية بمنطق الإنتاج و إعادة الإنتاج.
- العمل هو مصدر القيمة، هذه النظرية التي تعتبر موضوعية ناتجة عن تحليل شروط الإنتاج.
- المشكل الأساسي هو مشكل الإنتاج و توزيع و تراكم رأس المال.
- المجتمع مكون من طبقات اجتماعية، إذ حسب المدرسة التقليدية العمال الأجراء، ملاك الأراضي و الطبقة الرأسمالية في وضعية متناقضة حول توزيع الفائض الاقتصادي.

المدرسة الحدية

- دراسة سلوك الإنسان بين الغايات العديدة والغير متناهية و الوسائل النادرة ذات الاستخدامات المختلفة.
- دراسة الظواهر الاقتصادية بمنطق التوازن والمبادلة.
- المنفعة و الندرة مصدر للقيمة، هاته النظرية تعتمد نظرة ذاتية للقيمة.
- المشكل هو استخلاص المنفعة القصوى من الموارد النادرة المتاحة.
- المجتمع مكون من منتجين و مستهلكين يملكون عناصر إنتاج و يتقاضون مقابل ذلك مداخيل، حسب المدرسة الحدية المجتمع المثالي هو مجتمع بدون طبقات اجتماعية و لا صدمات مكون من مستهلكين و منتجين و لا توجد طبقات ذات مصالح متناقضة.

من ناحية التشابه

- محرك النشاط الاقتصادي هو المصلحة الشخصية، فهي تسمح بتحقيق المصلحة العامة و كأن كل شخص مسير حسب عبارة آدم سميث "بيد خفية".
- الجهاز المحرك هو المنافسة بين المؤسسات العديدة لكل فرع اقتصادي. كل وحدة اقتصادية تخضع للمنافسة و تعمل بالسعر كما هو، الناتج عن لعبة العرض و الطلب في سوق المنافسة الحرة و الكاملة – لا تستطيع أي وحدة اقتصادية أن تؤثر على السعر.
- عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي.
- الحفاظ على جاز السوق و المنافسة.
- توسع دائرة المبادلة يؤدي أو ينتج عنه منافسة أكبر مما يمنح قوة أكبر للسوق.

▶ بداية الفكر الاقتصادي الحدي

▶ أدت التطورات الاقتصادية والاجتماعية إلى قيام طائفة من الاقتصاديين المفسرين للأساليب التي يعمل بها النظام الحدي ، ولقد ظهرت افكار المدرسة الحدية في وقت واحد في كل من انجلترا والنمسا وسويسرا على يد كل من Jevons , menger , Walras .

▶ ان فحوى التحليل الاقتصادي لرواد الاتجاه الحدي في الفكر الاقتصادي ، انه يتركز حول ما هية العوامل التي تحدد قيمة الاشياء ، أي نظرية القيمة وقد اجابوا على هذا السؤال بأن قيمة كل سلعة تتوقف على منفعتها الحدية .

النظرية الحدية تقوم على فكرتين

الحاجات المختلفة قابلة للإشباع

تحدد قيمة اي سلعة بالنسبة للشخص بالمنفعة
التي يحصل عليها من الوحدة الاخيرة

▶ 1-الحاجات المختلفة قابلة للإشباع

▶ تكون الحاجة إلى السلعة ابتداءً ملحة وكلما زاد عدد الوحدات التي تستهلك من تلك السلعة قلت شدة الحاجة إلى تلك السلعة تدريجياً ، وكلما تناقص عدد الوحدات زاد مقدار المنفعة التي نحصل عليها من كل وحدة من وحدات تلك السلعة ، ويعرف هذا القانون بإسم قانون المنفعة الحدية المتناقصة .

▶ 2-تحدد قيمة اي سلعة بالنسبة للشخص بالمنفعة التي يحصل عليها من الوحدة الاخيرة

▶ يتبين ان النظرية الحدية تدخل في تفسيرها للقيمة إلى فكرتين هما فكرة الاشباع وفكرة ندرة السلع القابلة للإشباع ومن اندماج الفكرتين نخرج بفكرة المنفعة الحدية التي تحدد قيمة السلعة بالنسبة لكل شخص .

الملامح العامة للفكر الحدي ▶

1-الاعتماد على المفهوم الحدي . ▶

2-التركيز على الوحدة الاقتصادية . ▶

3-الارتكاز على نظام اقتصادي يتميز بالمنافسة الكاملة . ▶

4-أصبح الاقتصاد شيئاً غير موضوعي ويخضع للأحكام الذاتية . ▶

5-الطلب هو المحدد الرئيسي للسعر وليس تكاليف الإنتاج . ▶

6-آلية السوق تحقق دائماً التوازن في الاقتصاد . ▶

7-افترضت السلوك الرشيد للفرد واعتمدت الحرية الاقتصادية . ▶

8-جعلت الاقتصاد علماً قابلاً للقياس . ▶

► تقييم افكار المدرسة الحدية

► رغم ان الافكار الاقتصادية في معظمها لا تزال مقبولة في دراسة علم الاقتصاد لحد الآن ، حيث ما زالت طريقتهما في التحليل الجزئي مطبقة الا انها تعرضت إلى العديد من الانتقادات وأهمها

► 1- ايمانها بالرجل الاقتصادي الذي يسعى لتحقيق أكبر نفع ومعلوم ان الإنسان غالبا ما يتصرف تصرفات لا تعكس العامل الاقتصادي فقط بل عوامل وتأثيرات أخرى اجتماعية ونفسية .

► 2- دفاعها عن الحرية الاقتصادية ، و انها تهمل الفئات الصغيرة و تترك المجتمع الرأسمالي نهيا لالام البطالة و الفقر و الجوع .

► 3- اقامت الافكار الحدية تحليلها على الوحدات الاقتصادية الصغيرة واهملت الوحدات الكلية الكبيرة مثل الدخل القومي و الاستهلاك والادخار . مثل ام هذا التفكير خاطئ كما بين الاقتصادي (Keynes) فيما بعد ، ذلك لان الاحجام الكلية قد لا يمكن الحصول عليها من مجرد اضافة الاحجام الجزئية .

سؤال / علل ما يأتي : الاحجام الكلية قد لا يمكن الحصول عليها من مجرد اضافة الاحجام الجزئية ؟

الجواب / يمكن الاجابة على هذا السؤال من خلال اعطاء مثال :
حالة الادخار فعندما يعمل الافراد على زيادة ادخاراتهم فإن حجم الادخار لهؤلاء يزداد ولكن قد لا يؤدي ذلك إلى زيادة الادخار الكلي في الاقتصاد ، لان زيادة الادخار لدى هؤلاء يعني نقص الطلب على السلع لديهم مما يؤدي إلى انخفاض دخول المنظمين وانخفاض ادخاراتهم ، وقد يكون نقص ادخار المنظمين أكبر من زيادة ادخار الافراد وبذلك ينقص حجم الادخار الكلي عما كان عليه سابقا .

